

## ما رأي الأئمة الأربعة في بعضهم البعض؟

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله بقى لنا فترة بنتكلم على الأئمة الاربعة الكرام رحمهم الله جمِيعاً. الإمام أبو حنيفة. الإمام مالك الإمام الشافعي الإمام أحمد - 00:00:00

احمد ابن حنبل وطبعاً الحديث عنهم لا ينقطع اللي احنا قلناه مجرد يعني فتح شهية للناس انها تقرأ عن هؤلاء العظماء والله وتقرا عن غيرهم من فقهاء الإسلام الكبار وان شاء الله نوعدكم انتا في حلقات اخرى بعد رمضان نتكلم بتفاصيل اكتر عن اولئك - 00:00:13 فقهاء عن التابعين وطبعاً قابلوهم عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم كلنا محتاجين نقرأ كثير عنهم ونأخذهم قدوات في حياتنا الحقيقة القدوات في هؤلاء الفقهاء والأشخاص مش بس قدوة في العلم ولا قدوة في الفقه ولا قدوة في اتباع - 00:00:34 القواعد الشرعية في الأمور الفقهية او الأمور حكمية في القضاء. لكن في الأخلاق الأخلاقيات التي كانت بينهم. هذا امر في منتهى الالهمية. كل عالم من هؤلاء كان يقدر تماماً قيمة العالم الآخر - 00:00:54

اختلف معه في رأي من الاراء وفي مذهب من المذاهب يعني الشافعي يختلف عن الإمام مالك في امور الإمام احمد ابن حنبل 00:01:14 بيختلف عن الشافعي في اموره هكذا مع ان كلهم كانوا معاصرین

وكلهم كانوا يسمعوا من بعض لكن كلهم كانوا يقدروا بعض لأن كل واحد منهم عارف قيمة العالم. قيمة العالم قيمة ان انت تكون من العلماء ده موضوع مش بسيط انا هبتدى الحلقة - 00:01:29

بان انا اتكلم على العالم في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم. حديث الترمذى وهو صحيح والحديث الطويل اخذ بس منه فقرة 00:01:42 الرسول صلى الله عليه وسلم يقول وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض حتى

الحيتان في الماء انا عايزك تستوعب هذا الموضوع هذا الاستحضار لهذا التجمع الكوني من في السماوات ومن في الأرض ولما بيقول 00:02:02 من في الأرض عشان ما يزهبيش زهنك للناس بس بيقول كل المخلوقات حتى الحيتان في الماء -

وفي رواية حتى النملة في جحرها بيستغفرون للعالم. قيمة العالم هذه قيمة جليلة لا يقدرها الا يعني اه اذكياء من الناس والفقهاء 00:02:21 والعلماء والناس اللي هم عندهم فعلاً اه فتح من الله عز وجل يقدروا قيمة العالم. ثم يقول صلى الله عليه وسلم -

فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب. شف قد ايه فايدتك انت من نجم من النجوم وفايدتك من القمر. اللي بي NIR لك 00:02:41 الليل كل ليلة فهذا هو العالم. ان العلماء ورثة الانبياء. الكلام للنبي صلى الله عليه وسلم. وان الانبياء لم يورثوا الدين -

ولا درهماً انما ورثوا العلم. فمن اخذ به اخذ بحظ وافر. العلماء ورثة الانبياء. العلماء خدوا اهم شيء ورثه الانبياء هو ايه هو والعلم 00:03:01 فهذه قيمة العلماء انا بقول المقدمة ديت عشان انا باحزن او اوي لما بشوف العلماء بينقدوا -

وبعض بيشتموا بعض وبيعلقوا على بعض وتلاقي في واحد عامل فيديو على عالم اخر وزاكره بالاسم واتكلم عليه شيء الحقيقة لا سلوك لا ينفي ابداً ان يكون بين العلماء مهماً اختلفت معه ما فيش مانع انك انت تختلف معه في مسألة فقهية او مسألة شرعية او مسألة حتى حياتية ما فيش مانع انك انت تختلف معه - 00:03:21

لكن يكون في ادب وفي توقير وفي احترام وفي سلوكيات نتعلمهها من ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد بن حنبل رحمهم الله 00:03:41 جمِيعاً. الحقيقة لما بشوف اه عالم بيشرك في عالم بيمدح فيه. يعرف ان العالم ده متصل بأخلاق عزيمة. اخلاق السقة بالنفس -

انما ما فيش بعض الناس بتحس ان هو لو مدحت غيري يبقى اكون بقلل من نفسي. فيبيحس ان هو ده ضعف في الثقة في النفس.

يبكون عنده كبر. العالم اللي بيذم الاخرين العالم اللي بيمدح الاخرين عنده تواضع. عارف ان هو غيره ممكن يصل الى الحقيقة اكتر

منه - 00:04:01

عنه تواضع. العالم اللي بيمدح الاخرين عنده انصاف. العالم اللي لا يمدح الاخرين ما عندهم انصاف. هؤلاء العلماء الكرام اللي هنقولهم النهاردة الاربعة الفقهاء الاربعة بعد ما اتعلمنا سيرتهم. النهاردة في الحلقة هقول كيف رأى الائمة الاربعة بعضهم البعض -

00:04:21

ازاي كل واحد كان بيذم للاخرين ابو حنيفة رحمة الله بيصدق الجميع. هو يعني متقدم في المرحلة التاريخية مواليد سنة تمانين. من الهجرة فاولهم عشان كده ما عاصر الشافعي ولا عاصر آاا احمد ابن حنبل انما عاصر الامام مالك هو اكتر من الامام مالك في السن بحوالي تلتاشر سنة - 00:04:41

لكن لكن هو كان معاصر ابو حنيفة كان في العراق والامام مالك كان في آآ المدينه المنوره. لكن ابو حنيفة كان يقدر ما تقديرا كبيرا 00:05:04 ومن ما مما لا يعرفه كثير من الناس ان الامام آآ ابا حنيفة روى عن مالك -

تخيل يعني قال حدثني مالك وروى احاديث عن مالك وجمع بعض الناس هذه الاحاديث التي رواها ابو حنيفة عن آآ آا مالك فيعتبر يعني مع ان ابو حنيفة اكتر من مالك لانه يعتبر مالك هكذا بهذه الرواية من شيوخ ابي حنيفة في الرواية علموا - 00:05:24 بعض الاحاديس وعامة الفقهاء اثروا على ابي حنيفة. ابو حنيفة هو المتقدم وهو اكترهم في السن. فمعظم الفقهاء اللي جاين بعد كده بالثلاثة جاين بعديه لهم اثروا عليه. الامام مالك كان حريص على رأي انه يعرف رأي الامام ابي حنيفة في المسائل. مرة قابل حماد ابن ابي حنيفة واتعرضنا لهذا الموقف في حلقة - 00:05:44

الامام مالك قابل حماد ابن ابي حنيفة فلما عرف ان هو حماد قربوا منه جدا وقعدوا جنبيه الصق رجله في رجلي عشان اقرب لدرجة ان الطلبة بتوع الامام مالك لما شافوا الموقف ده قاموا عرفوا ان هو يقربه تقربيا خاصا ما كانش بيعمل كده مع عمة الطلبة وهو -

00:06:06

طبعا الامام مالك كان له هيبة كبيرة لكن هو قرب حماد ابن ابي آآ حنيفة وكان حماد عايز يسأل في مسألة فقهية. قبل ما يسأل المسواله الفقهية بتاعته الامام مالك قال قالو في مسواله كذا ماذا كان يقول ابوك اللي هو كان ساعتها كان مات ابو حنيفة فقال كان يقول كذا وكذا - 00:06:26

قال وما حجته؟ قال كذا وكذا. وماذا كان يكون في مسواله كذا؟ قعد الامام مالك هو اللي يسأل حماد ابن ابي حنيفة عن مسائل فقهية ما يفتي فيها ابو حنيفة باراء قد تكون مخالفة لاراء مالك. وعايز يعرف فضته في هذا الموضوع. وفي الاخر قال له يعني قل مسألك - 00:06:46

قال حماد ابن ابي حنيفة فاجابه مالك على سؤاله. الامام مالك كان منبهر بقدرة ابي حنيفة على المناقذة. الامام مالك وعاصر لابي حنيفة كان منبهر لدرجة ان الشافعي بيروي قال سئل مالك بن انس وكان الشافعي حاضر. هل رأيت ابا حنيفة - 00:07:06 ناظرته؟ قال نعم. رأى ابو حنيفة. ولسه كنا بنقول ان ابو ابو حنيفة روى عن مالك. فشافه الاتنين اتقابلا مع بعض قبل كده. فقال نعم. رأيت ابا حنيفة رأيت رجلا لو نظر الى هذه السارية وهي من حجارة فقال انها من ذهب لقامت حجته - 00:07:26 هيقنفك ان هذه السارية العمود هو من الحجارة هيقنفك ان هو دهب لو هو عايز يقنفك بهذا الموضوع من شدة يعني اقناعي وذكائي وفرض موهبتي في المناقذة. وقال الشافعي في حق ابي حنيفة ده وشفنا مالك في حق ابي حنيفة وشفنا ابو حنيفة في حق مالك. الشافعي في حق ابي حنيفة - 00:07:45

يقول الناس عيال في الفقه على ابي حنيفة. اي حد اتعلم فقه له عند ابي حنيفة يعني اللي ابي حنيفة عليه منة. الناس عيال يعولهم ابو حنيفة في مسواله الفقه. وقال - 00:08:05

ابو بكر المرزوقي المرزوقي اللي هو صاحب احمد بن حنبل. قال سمعت احمد بن حنبل يقول لم يصح عنده ان ابا حنيفة رحمة الله قال القرآن مخلوق فقلت الحمد لله يا ابا عبدالله هو من العلم بمنزلة. فقال احمد بن حنبل سبحان الله هو من العلم والورع - 00:08:21

والزهد وايشار الدار الاخرة بمحل لا يدركه فيه احمد يعني انا ما حدش يقارني ولا يسألني ولا يقول ان انت وقفت في فتنة خلق القرآن وغيرك ما ما وقفش مسل وقفتك لأننا ما في انا - [00:08:43](#)

وابو حنيفة فين بيقول هو من العلم والورع والزهد وايشار الدار الاخرة بمحل لا يدركه فيه احمد قد ضرب بالسياط على ان يبني القضاء لابي جعفر المنصور فلم يفعل فده ثناء احمد ابن حنبل على الشافعي. مالك يقول في حق الشافعي. طبعا مالك استاذ الشافعي واستاذ الكبير. يعني الشافعي من مواليد مية وخمسين - [00:08:59](#)

ما لك مواليد ثلاثة وتسعين هجرية. فبتكلم ان الامام مالك اكبر من الامام الشافعي بسبعة وخمسين سنة. فشيخ كبير قوي بالنسبة للشافعي. الشافعي كان صغير وهو راوح له شاب عنده تسعناشر سنة اول ما شافه قال انه سيكون لك شأن من الشأن. انت هيكون لك وضع معين كبير في - [00:09:24](#)

فقهاء المسلمين ان الله تعالى قد القى على قلبك نورا فلا تطفئه بالمعصية. كلام مالك للشافعي. الشافعي بقى في حق مالك عد بقى ما لا تحصي. الاقوال التي قالها الشافعي في الثناء على مالك. مع ان هو خالف مالك في قضایا من القضایا وده ودي النقطة اللي عايز الف - [00:09:44](#)

النظر اليها مش معنى المخالفة ان هو ما يمدحش الشخص وعشان كده انا بزعل قوي لما الاقي فقيه بيتكلم على فقيه الثاني بالاهانة والسباب والشتمن والتعدى وهم عشان مختلفين في قضية فقهية ايه المشكلة؟ انت عنده رأي وهو عنده رأي اخر الامام الشافعي - [00:10:04](#)

اصلا كتب كتاب على مخالفاته مع مالك وخطأ الامام مالك في اكسر من مسألة فقهية في كتاب ده دي محافل فقهية اكاديمية دي القصة الثانية لكن قيمة مالك كعالمو في عين - [00:10:24](#)

الشافعي اسمع بقى ما يقوله الشافعي في حق مالك. يقول الشافعي اذا جاءك الاثر عن ما لك فشد به يدك لو مالك قال الازهر خلاص يبقى الحديث ده مية في المية ايه؟ صحيح. اذا ذكر اذا ذكر العلماء فمالك النجم - [00:10:38](#)

ولم يبلغ احد من العلم مبلغ مالك. لحفظه واتقانه وصيانته. ومن اراد الحديث الصحيح فعليه بمالك ده كلام الشافعي. الشافعي برضه بيقول ما لك ابن انس استاذني ومعلمي. وما احد امن علي من مالك. وعنده اخذنا العلم - [00:10:55](#)

انما انا غلام من غلامان مالك شف شف قد ايه التواضع الشافعي الشافعي ده رهيب ده قامة كبيرة جدا. مبتكر علم اصول الفقه يعني كل العلماء له يعني عنده آآفضل ان هو ان هو فضله على على الناس كلها لان هو هو اللي ابتكر العلم اللي به بعد كده الناس قدرت ان هي - [00:11:14](#)

دي اراء فقهية آآدققيقة في المسائل المختلفة. يقول الامام الشافعي في حق ما لك جعلت مالك حجة فيما بين وبين الله لما ربنا يسامحنا على حاجة قل للملك قال. حجة بيني وبين الله. وقال محمد ابن الحكم كان الشافعي دهره اذا - [00:11:38](#)

قيل عن الشيء قال يقول الاستاذ كذا كذا. يريد مالكا. لما يتكلم عن مالك يقول يقول الاستاذ شف قد ايه التوقير والتعظيم. وذكر الاحكام والسنن فقال الشافعي العلم يدور على ثلاثة - [00:11:59](#)

مالك والليث وابن عبيدة. سفيان ابن عبيدة. ده رأي الشافعي. ان العلم بيتهي لثلاثة. والثلاثة طبعا دولت يعني ايه اه مشهورين معروفين مالك والليث ابن سعد وسفيان ابن عبيدة. ويقول مالك وسفيان قرينان ومالك النجم الثاقب - [00:12:14](#)

مالك وسفيان ابن عبيدة قرينان. ومالك النجم الثاقب. ويقول لولا مالك وابن عبيدة لذهب علم الحجاز. وكان بيعظم جدا جدا الموطأ كتاب الامام مالك ويقول ما على ظهر الارض كتاب بعد كتاب الله اصح من كتاب مالك - [00:12:34](#)

وقال طبعا الكلام ده قبل آآكتابة البخاري ومسلم. والامام النووي بيعلق بيقول هذا قبل وجود الصحيحين وهم اصح من الموطأ باتفاق العلماء ده كلام الشافعي في حق مالك. احمد ابن حنبل اصغرهم آآفي السن هو اللي يعني مريضة بمية اربعة وستين بعد التلاتة اللي قبليه - [00:12:52](#)

عشان كده مر اه طبعا احنا قبل كده قلنا الثناء على ابي حنيفة من بنا قلناه من شوية وكذلك اثنى على مالك الامام احمد بن حنبل قال

فاتني مالك فاختلف الله علي سفيان ابن عبيدة. يعني انا كنت نفسي اعرف علمي مالك بس ما لحقتوش. فربنا سبحانه وتعالى وهبني -

00:13:12

ان انا احضر مجال السفيان ابن عبيدة الذي كان يروي عن مالك وذكر اه احمد بن مالك اه حنبل مالكا يعني ذكر قدامه الامام مالك فقدم الامام مالك على الاوزاعي - 00:13:32

واللي واللي وحمد والحكم طبعا دي كلهم كبار من كبار علماء الحديث والفقه آفاحمد بن حنبل قال ما لك اعلى من كل هؤلاء. وقال الامام احمد بن حنبل آما لك ايمان - 00:13:46

في الحديث وفي الفقه. فده سناء احمد بن حنبل على الشافعي ايضا لا يحصى. عامل زى سناء الشافعي على مالك كده. لأن تلميذه المباشر - 00:13:59

كان منبهار انبهارا كبيرا بالشافعي رحمه الله. قال الاسحاق بن رهوبين احمد بن حنبل يقول لي اسحاق بن راهويه يا ابا يعقوب اقتبس من هذا الرجل فانه ما رأى عيناي مثله - 00:14:14

فده ده بالنسبة لرأيه في الشافعي. وقال للفضل البزار ان فاتك امر هذا الفتى اخاف الا تجده الى يوم القيمة ما رأيت احدا افقه في كتاب الله من هذا الفتى القرشي الشافعي - 00:14:28

ويقول اذا جاءت المسألة ليس فيها اثر يعني هو شف بقى ده دي وجهة نظر احمد بن حنبل. احمد ابن حنبل اشد الفقهاء التزاما بالاثر يعني دايما يقول لك ايه؟ لازم يكون في اثر لازم يكون في حديث او قول صحابي او قول تابعي اخذ به. طيب لو قال افرض فيه مسألة ما لقيتني فيها حديث - 00:14:44

وما لقيتني فيها قول صحابي وما لقيتني فيها قول تابعي. يقول اذا جاءت المسألة ليس فيها اثر فافت فيها بقول الشافعي شف الشفاعة ليه وخلاص ده كلام احمد ابن حنبل في حق الشافعي ما شاء الله. ما تكلم في العلم اقل خطأ ولا اشد اخذنا بسنة النبي - 00:15:04

صلى الله عليه وسلم من الشافعي ده كلام احمد بن حنبل ببرضو اقل الناس خطأ في الحديث النبوى هو الشافعي. ويقول الشافعي فيلسوف في اربعة اشياء في اللغة واختلاف الناس - 00:15:23

اني والفقه وقال يروى احمد بن حنبل يقول يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها - 00:15:38

ويقول احمد بن حنبل وكان عمر بن عبد العزيز على رأس المئة وارجو ان يكون الشافعي على رأس المئة الاخرى ويقول احمد بن حنبل كان الفقه قفلا على اهله حتى فتحه الله بالشافعية - 00:15:52

الناس ما كتتش فاهمة فكرة لحد ما جه الشافعي ففهم الناس فتح لهم الفقه. وقال صالح اللي هو ابن احمد بن حنبل بيقول مشى ابي احمد ابن حنبل مع بغلة الشافعي - 00:16:06

الشافعي راكب البغلة بتاعته واحمد بن حنبل ماشي جنبه بيسحب البغلة. فبعث اليه يحيى ابن معين. يحيى ابن معين صاحب احمد ابن حنبل. وكانه يعني يعني استكتر ان احمد بن حنبل يمشي على الارض كده جنب الشافعي وهو راكب البغلة. فبعث لاحمد بن حنبل وقال له يا ابا عبدالله - 00:16:20

ما رضيتك الا ان تمشي مع بغلة الشافعي مكسوف من الماشية ديت. فقال يا ابا زكريا لو مشيت من الجانب الآخر كان انفع لك كنت تعال امشي اسمع لك كلمتين. كلمتين من الشافعي. لو مشيت على الجانب الآخر كان انفع لك. ويقول احمد بن حنبل ما بت منذ ثلاثين سنة - 00:16:39

الا وانا ادعوا للشافعي الله اكبر فاكره على طول حتى بعد اما الشافعي يعني رحل من بغداد وحتى بعد ما مات هو فاكره. لدرجة ان عبدالله بن احمد بن حنبل - 00:17:00

قال قلت لابي اي رجال كان الشافعي او صفت لي الشافعي ده انا مش متخيل اي رجال كان الشافعي فاني اسمعك كثيرا تذكره وتدعوه له.

قال يا بنى الشافعى كان للناس كالعافية - 00:17:13

كان للناس كالهواه الصحة انت في حاجة عندك اهم من الصحة كان للناس كالعافية. وكالشمس للدنيا فانظر هل لهذين من عوض هتقدر تضحي بالصحة او تضحي بالشمس هو الشافعى كان كده. الشافعى الشافعى للناس كالصحة كالعافية وللدنيا كالشمس -

00:17:30

فانظر هل لهذين من عوض او منهما خلف ؟ فده رأى احمد ابن حنبل في الشافعى. الشافعى نفسه يمدح في احمد ابن حنبل اللي هو الشافعى واستاز احمد ابن حنبل بيقول خرجت من بغداد وما خلقت فيها افقه ولا ازهد ولا اروع من احمد بن حنبل. واحمد بن حنبل -

00:17:53

برضو قال قال لي الشافعى. الشافعى بيخاطب احمد بن حنبل يقول انت اعلم بالاخبار الصحاح منا شف الشافعى بيقول لاحمد ابن حنبل التلميذ بتاعه انت في الاحاديس النبوية تعرف اكتر مني. هو الشافعى فقيه بيقدر يستنبط من الاحاديس. من الاحاديس. لكن -

00:18:13

الثروة الحديثية عند احمد بن حنبل اكتر من الثروة الحديثية اللي موجودة عند الشافعى. وده باعتراف الشافعى نفسه بيقول لاحمد ابن حنبل انت اعلم بالاخبار الصحاح منك. فاذا كان خبر صحيح فاعلمني حتى اذهب اليه كوفيا او بصرى او - 00:18:31  
سانيا انت سمعت من ناس كتير انا ما سمعت منهم فقل لي لما تلاقيني بتكلم في حديث وانت عندك حديث صحيح انا ما اعرفوش عشان اقول بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم. هذا رأي الائمة الاربعة في بعضهم البعض. وانا التقطت امور يعني ممكن يكون الموضوع - 00:18:51

اوسع من كده لكن يا ريت نكون فهمنا في اخر الحلقة ان تقدير العلماء لبعضهم البعض يرفع من قيمة ليس فقط المقدر ولكن المقدر الذي ذكر غيره بالفضل وذكر غيره بالثناء هذا يرفع من قيمته ويعز من قدره عظيم جدا جدا ان تقدر قدر - 00:19:11  
حتى لو اختلفوا معك في الرأي. نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:19:31